Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت المدرسة بعيدة عن القرية بما يقرب من ثلاثة كيلومترات. و لم يكن فى قريتنا تلاميذ كثيرون .. كنا نعد على أصابع اليد .. ابن العمدة وابن شيخ البلد ، وأنا وأخى ، وتلميذ خامس لا أكاد أذكر من هو .

والطريق أيام الربيع والخريف كان معتما جدا ، خصوصا أثناء العودة ، فقد كنا نطلق العنان للهو الصبيان ونحن عائدون . أما فى فصل الشتاء فقد كان الذهاب إلى المدرسة صباح كل يوم عملا لا يخلو مما يشغل البال .

وكان أبى صاحب دكان البقالة الأساسى فى القرية الصغيرة ، ولذلك استطاع أن يبعث بى أناوأخى إلى المدرسة . غير أن ابن العمدة كان يركب حمارا فارها فى الأيام الشاتية وقد يركب خلفه ابن شيخ البلد ، وكان هذا يستلزم أن يتبعهما خادم ليعود بالحمار لأن القرية الكبيرة التى تمتعت بالمدرسة الأولية لم يكن فيها « خان » تنزل فيه الحمير .

ولذلك تبدو مشكلتى أنا وأخى صعبة معقدة . فقد كان انتقالنا يستلزم ركوبة وتابعا . وكثيرا ما كان خادم ابن العمدة يعود بقافلة من الحمير الخالية من الركاب إذا تصادف وذهبنا جميعا إلى المدرسة ، لكنه يحدث أن يقع بينى وبينه خلاف فيتعذر حل المشكلة ، وفى الفترة الأخيرة تزحلق بنا الحمار فانخلع مفصل رسغه فنزلت عنه أنا وأخى فى اليوم الموحل وقفلنا راجعين . هو أمامنا يعرج ونحن وراءه نخوض الطين ، والفلاحون الذين يلقوننا فى الطريق يتوجون المنظر بضحكة غليظة .

أنا وأخى توأمان ولدنا فى بطن واحد ، ويكاد الناظر إلينا لا يفرق بيننا إلا